

اليوم نحو من خمسمائة رجل متفرقين في بني عقيل بولون إلى بني المتفق وهم يمرون بذلك الوسم . وقال بعض من يهجوهم :

عليه الوسم وسم أبي جرادة ، اه

وذكرهم في موطن آخر فقال : زعم علماءنا انه لما انهزم الناس خرجت بنو عامر وحلفاؤهم في آثارهم (في آثار بني نعيم) يقتلون ويأسرون ويسلبون فلحق قيس بن المتفق بن عامر بن عقيل عمرو بن عمرو فأسره (اه المراد من ذكره للتويه بنسب المتفق)

ومن ذكر نسب المتفق الطبري قال : وبارز زياد بن النضر اخأ له لأمه يقال له : عمرو بن مناوية بن المتفق بن عامر بن عقيل . وكانت امهما امرأة من بني يزيد . فلما التقيا تعارفا فتواقفا : ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس . اه .

وقد ذكر بني المتفق غير هؤلاء الكتاب فاجتزأنا بالقليل السلسيل الراوى للغيل عن الكثير الاجاج المهيج لعللة العليل .

ديارهم القديمة

قد جاء في كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والمعجم والبربر لابن خلدون المغربي في الجزء ٢ : ٣٠٢ ما هذا نصه : « واما بنو عجل بن لجيم بن صعب وهم الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار فنزلهم من الجمامة الى البصرة . وقد دثروا وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر المتفق بن عقيل بن عامر : « فهذا كلام نفيس يدل على قدم احتلال بني المتفق لهذه البلاد .

وقال ابن خلدون في موطن آخر من كتابه في المجلد ٢ : ٣١٢ نقلاً
 عن ابن سعيد : هـ و منازل المتفق الاجام التي بين البصرة والكوفة ...
 ومن بني عامر بن عقيل : بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف وهم
 اخوة بني المتفق وهم ساكنون بمجبات البصرة وقد ملكوا البحرين
 بمدني ابي الحسن ملكوها من تغلب . قال ابن سعيد : وملكه الرض
 اليمامة من بني كلاب وكان ملكهم امهـ الخمسين من المائة السابعة عصفور
 وبنوه . هـ اهـ

ومما يدلنا على الربوع التي احتلوها في سابق العهد الماء التي كانت
 لهم قائمها تطلعا احسن الاطلاع على منازلهم وديارهم القديمة . فمن
 مياه بني المتفق :

(الميثب) كمبرد قال ياقوت : الميثب ماء نجد لعقيل ثم للمتفق
 واسمه معاوية بن عقيل . وقال الاصمعي : الميثب ماء اعبادة بالحجاز
 وقال غيره : ميثب وادي من اودية الاعراض التي تسيل من الحجاز في
 نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن . هـ اهـ .

ومن مياههم (البيضاء) قال ياقوت : البيضاء ماء لبني عقيل ثم ابني
 معاوية بن عقيل وهو المتفق . ومهم فيها عامر بن عقيل . قال حاجب
 بن ذبيان المازني يرثي اخاه معاوية بالبيضاء فقال .

تطاول بالبيضاء ليلي فلم أم . وقد نام قساها وصاح دجاجها
 معاوي كم من حاجة قد تركزتها . سلوباً وقد كانت قريباً نتاجها
 السلوب في النوق . التي الفت ولدها لغير تمام . هـ اهـ .

ومن ربوعهم (المعيق) . قال الهمداني في جزيرة العرب :
 المعيق عيقان : المعيق الأعلى للمتفق ومعه معدن صماد على يوم
 أو يومين وهو أغزر معدن في جزيرة العرب . وهو الذي ذكره النبي
 عليه السلام في قوله : مطرت ارض عقيل ذهباً . والأسفل هو في
 طبي

ويقال لهذا المعيق الأعلى : (عقيق بن عقيل) . قال ياقوت :
 (ومن الاعقّة) المعيق الذي في بلاد بني عقيل . قال ابو زياد الكلابي
 عقيق بن عقيل فيه منبر من منابر اليمامة . ذكره القحيف بن حمير
 العقيلي حيث قال .

أم ابن ادريس الم يأتك الذي صبحتنا ابن ادريس به فتقطرا
 قلبك تحت الحافقين ترسه . وقد جملت درعاً عليها ومنفرا
 يربد المعيق ابن المهير ورهطه . ودون المعيق الموت وردا واجرا
 وكيف تريدون المعيق ودونه . بنو الحصان اللابسات السنورا
 انتهى النقل عن ياقوت .

ومن هنا ترى ان المتفق كانوا منتشرين بين العراق وجزيرة العرب
 ويترددون بين بلاد وبلاد للاستجاج اوللغزو اولغاية اخرى على ما هو
 مشهود في حياة اهل البادية .

ربوعهم الحالية

تمتد من الناصرية الى الحلى وبينهما شطرة المتفق والحار وسوق
 الشيوخ والبطحاء والبدعة وبني اسد وبني سيد والمشارقة وقلعة صقر